

السؤال الثاني درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس (٠١) لمعالى الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله. يقول السائل فضيلة الشيخ في نهاية الصلاة وبعد التحيات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ادعو بما جاء في السنة وازيد عليها دعاء لنفسي ولوالادي باسمائهم وحاجاتهم هل هذا جائز؟ ام انه من الكلام في الصلاة - [00:00:00](#)

اثابكم الله. ما شاء الله تبارك الله. هنيئا لك. الله يكثر امثالك ان جائز مستحب ان الله اعظم وصلى الله ما شئت قال بعض العلماء لا يجوز ان يسأل الانسان في الصلاة امور الدنيا ويقول ان هذا من خارج الصلاة - [00:00:18](#)

وهذا مذهب ضعيف لان السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم ليتخير من المسألة ما شاء هذا نص في نفس موضع النزاع يتخير من المسألة ما شاء سواء دعا بدينه ودنياه واخرته. هذا هو المقصود من - [00:00:36](#)

العبد اذا فرغ من التشهد كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بحمد الله والصلاة الثناء على الله بما هو اهله. ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله من حاجتهما - [00:00:56](#)

من خيرى الدنيا والاخرة واذا دعا لولده الدعاء للوالدين والدعاء للولد اولا اه خاصة الاولاد فيهم حاجة ماسة للدعاء الله وحده الذي يعلم كم من اب كان سببا في سعادة ولده - [00:01:09](#)

وكم من ام كانت سببا في سعادة ولدها والله اعلم كم اجتالت الشياطين واخذت من قلوب وقوالب اليها نزعها الله بفضله ثم بدعوات الالباء والامهات وكم من شياطين انس وجن ومردة ارادوا - [00:01:29](#)

افساد الابناء والبنات وكانت دعوات الالباء والامهات حرزا مكينا وحصنا حصينا من الله جل جلاله دعوة الابناء الالباء والامهات الدعاء دعاء الولد الوالد لولده مستجاب لانه دعاء من قلب واذا دعوت لولدك - [00:01:49](#)

الالباء منازل ومراتب والامهات منازل ومراتب فمن الالباء والامهات من اخرج الابناء والبنات وقدم لهم كل ما يحتاجوه من خير الدنيا ونسي خير الاخرة فغفل عن الدعاء لهم واشغلته الدنيا عن الاخرة - [00:02:14](#)

ومنهم من فطر الله قلبه وجبله على الدعاء لولده اصبغ يدعو لولده تبارك الله بدعواته. واصلح الله له ذريته وعقبه واراها ما يسره في ولده في الدنيا واراها ما يسره وهو في قبره وبرزخه وسيريه الله ما يسره في اخرته - [00:02:37](#)

كله بفضل الله ثم الدعاء الدعاء حبل متين حصن حصين احفظ به ابنك من الفتن ما ظهر منها وما بطن باذن الله اللهم اعصم اولادي اللهم احفظهم اللهم وفقهم. اللهم اعنهم على حفظ كتابك وسنة نبيك واعنهم على الفقه في الدين. والعمل بدينك - [00:03:05](#)

شرعي. اللهم ارزقهم الاعتصام بدينك. اللهم احفظهم. وهكذا كل دعوة تدعو بها لولدك تنال عدة اجور الاجر الاول انك احسنت الى ولدك والله يحب المحسنين ويجزي المحسنين ومثل ما انك رحمت ولدك فان الله يرحمك. لان الراحمون يرحمهم الله. هذا الاب وهذه الام - [00:03:25](#)

التي انفطر قلبها على الولد رأتة في هم دنيا او دين دعت له اليس هذا من الرحمة اليس هذا من الاحسان وهو من اعلى مراتب الاحسان لانه الاحسان الى القريب - [00:03:54](#)

اعظم حسنة في الاحسان ان تكون لقريبك وتؤجر فيها باعظم الاجور. ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصدقات والمال الذي ينفقه الانسان قال افضله ما انفقه على اهله وولده - [00:04:11](#)

لو تذهب الى الكباد الجائعة الضامنة وتطعمها وتترك ولدك فليس هذا بشيء ولو انك بدأت بولدك وقدمتهم على من هو ضعيف فقير فانه انت المسؤول عنه. هذا واجب اجرک فيهم اعظم من اجرک في غيره - [00:04:28](#)

ولذلك تجد الشيطان حريصا على ان يقفل على الانسان باب الخير الصدقات تأتي يقول لولدك ولدك الحمد لله بخير الحمد لله بنعمة ليصرفه قال يا رسول الله ان لي مال كثير - [00:04:49](#)

مالا كثيرا افاتصدق به كله؟ قال لا قال بنصفي قال لا قال بثلثيه؟ قال لا بنصف قال لا. قال بثلثي قال الثلث والثلث كثير يريد ان يتصدق. انظر لفته الى الاقرب - [00:05:06](#)

انك انتظر ورتتك اغنياء خير لك من ان تذرهم عالة يتكفون الناس كثير من الناس لا يدري انه لو مات وترك بيتا لولده طيلة ما جلس الاولاد في هذا البيت يؤجر بافضل الاجر - [00:05:26](#)

افضل سكن تعطيه وتتصدق به ما تركته لولدك وهكذا الطعام والشراب والمال فاذا باع الاولاد هذا البيت واشتروا به ارضا واشتروا به مصالح كلها في ميزان حسناتك الى يوم القيامة. ما دام هذا المال يورث منك - [00:05:45](#)

هذي امور غائبة عن كثير من الناس اول ما تبدأ باهلك وولدك فكما تحسن اليهم بهذه الحسنات وفيها هذا الاجر العظيم كذلك الدعاء فلو دعوت وقلت اللهم اجعل ابني عالما عاملا - [00:06:03](#)

وصار عالما عاملا جميع ما يكون في علمه وعمله وتعلم الناس منه في ميزان حسناتك لانك انت السبب وكم من ابن يعيش سعادة الدنيا بفضل الله ثم بدعاء والده له - [00:06:19](#)

ووالدته ادع بما شئت في مظان الاجابة لولدك واهلك وخاصة في الصلوات فليس هذا من الكلام في الدنيا ان هذا من سؤال الله عز وجل والله يسأل خير الدين والدنيا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ليتخير من المسألة ما شاء - [00:06:37](#)

ما قال لا يدعو بامور الدنيا، لكن هناك ادب في اداب الدعاء من الامور التي نبه عليها القرآن ان مصالح الدين مقدمة على مصالح الدنيا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا - [00:07:02](#)

ويغفل عن الآخرة مثال تجد المرأة تأتيه في عمرة ام حنون وولدها مريض وتقول اللهم اشف مرضي وولدي اللهم اشف ولدي هذا تؤجر عليه اجرا عظيما لكن المشكلة ان العمرة كلها ذهبت في اللهم اشف ولدي - [00:07:21](#)

نسيت ان وراها آخرة نسيت ان ورائها اه هموما وغموما وحقوقا وواجبا عليها حقوقا ما سألت ربها في هذا المقام لنفسها بدأت بنفسي كما قال صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك - [00:07:41](#)

وبمن تعود اول ما يبدأ الانسان بالآخرة ثم بعد ذلك بالدنيا فيسأل الله حسنة الدنيا وحسنة الآخرة ان يقيه الله عذاب النار. هذا امر مهم في الدعاء انه لا يجعل الدنيا اكبر - [00:07:55](#)

اولا فتجد بعض الاباء والامهات وهذا ايضا نبه فيه في امر الله بالاحسان للوالدين الولد اذا كان في وظيفة وفي عمل يأتي الى امه وابيه ويزعجه يا ابتي ادعوا لي - [00:08:12](#)

اريد كذا وكذا وكذا يا امي ادعي لي اريد كذا وكذا وكذا هذا الشيء الطيب ان يدعو الوالدان تسأل دعاء الوالدين. لكن الافضل والاكمل ان تتذكر قول الله وبالوالدين احسانا - [00:08:28](#)

ومن الاحسان للوالدين الا تزعجهما ببعض الامور التي تقلقهم تجدها اذا اهتم لها بشيء اهتمت. واذا اغتم ابنها اغتمت نحن لا نمنع هذا ولا نقول انه محرم لكن هذي مهمتنا ان نوجه الناس - [00:08:41](#)

ونذكرهم بالافضل والاكمل فاذا رأت الام ابنة الابن يأتي اذا اراد ليس هناك توفيق مثل ان يوفق الانسان ان يسأل ربه حتى انه يأتي ويتصدق ولا ينتظر من المسكين ان يدعو له - [00:08:57](#)

اثر عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تسترجع اذا دعا المسكين لانها تريد الاجر انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ومن الشكر الاحسان الدعاء فانت - [00:09:15](#)

انت الذي ابتليت تسأل الله امن يجيب المضطر اذا دعاه لا تتعود ان تقول ادعوه لفلان ادعوا لي يا فلان صحيح ان الاخوان يشفعون

لاخواني وان يشفع لاختيه لكن لا نجعلها اكبر الهم - [00:09:31](#)

والدليل على ذلك ان الانسان يصيبه الكرب هذا الذي يجعلنا ننهبه يصيبه الهم والكرب فاذا قال لفلان ادعوه ادعو الله لي ادعو ادعو

لامي ادعو لي ابي ادع لي. وفرج كربه قال فرج بدعاء ابيه - [00:09:46](#)

ما يتذكر قول الله من يجيب المضطر اذا دعاه والله يريد من العبد انه يبتهل فيدعوه فيستجيب له فيزداد ايمانا وبقينا هذا المراد من

من البلاء ان يلتجئ فلولا اذ جاءهم بأسنا - [00:10:02](#)

تضرعوا يترك الدعاء لنفسه ويذهب الشاهد من هذا ان ندعو لاولادنا وايضا ان يكون ابناؤه ايضا يشفقون الابناء على الالباء والامهات

فلا يدخل عليهم شيئا يكدر ويحرصون على الدعاء بامر الاخرة الحرص على دعاء الاخرة - [00:10:21](#)

فانها اعظم مطلوب واشرف مرغوب اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا نسألك من المسألة خيرها وبركتها ونسألك بعزتك وجلالك

عظمة من المسألة خيرها وبرها ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد - [00:10:40](#)

صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون ونستعيذ بك من شر ما استعاذك به عبدك ونبيك محمد وعبادك الصالحون سبحان ربك رب

العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين - [00:11:01](#)